التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي

(دراسة تحليلية)

Creative child education and coping with the challenges of the digital age
(An analytical study)

إعداد

د. سحر حسين عبده حسانين

Dr. Sahar Hussien Abdou

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا

Doi: 10.21608/jacc.2021.184842

الاستلام : ١٠/ ٥/ ٢٠٢١ القبول : ١٥ / ٦/ ٢٠٢١

عبده ، سحر حسين (٢٠٢١). التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي (دراسة تحليلية) ، ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (١٧) ، ص ص ٢٩٣ – ٣٢٠.

التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي
(دراسة تحليلية)

المستخلص:

يواجه عالمنا اليوم العديد من التحديات الثقافية، والاجتماعية، والفكرية، والتقنية، وموجات مختلفة من التغيير في كل الميادين ، فإننا نعيش في عصر الاختراعات والابتكارات والإبداعات، لذا تعد الثورة الإبداعية هي أحدث ثورة يعيشها الإنسان اليوم ، والتقدم الحقيقى هو سباق مع التربية الإبداعية، ، ويهدف البحث الحالي إلي الكشف عن أهمية التربية الإبداعية ودورها الضرورى لاستمرار حياة ناجحة للفرد والمجتمع ، وبحث دور المؤسسات التربوية في دعم التربية الإبداعية للأطفال ، وكذلك رصد المعوقات التي تحول دون تربية الأطفال تربية إبداعية ومحاولة عرض أهم سبل دعم التربية الإبداعية للأطفال لمواكبة تحديات العصر الرقمي وأخيرًا تقديم بعض التوصيات والمقترحات اللازمة لتنمية إبداعات أطفالنا .

الكلمات المفتاحية: التربية الإبداعية ،تحديات العصر الرقمي .

Abstract:

Our world today is facing many cultural, social, intellectual, and technical challenges, and different waves of change in all fields. We live in the era of inventions, innovations and creations. Therefore, the creative revolution is the latest revolution experienced by man today, and real progress is a race with creative education, The current research aims to reveal the importance of creative education and its necessary role for the continuation of a successful life for the individual and society, and to discuss the role of educational institutions in supporting creative education for children, as well as monitoring the obstacles that prevent children from raising creative education and trying to present the most important ways to support creative education for children to keep pace with the challenges of the digital age and finally Provide some recommendations and suggestions necessary to develop the creativity of our children.

Keywords : creative education, challenges of the digital age.

مقدمة :

يشهد عالمنا اليوم انفجارًا علمياً ضخمًا ، وثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات، ونظرًا لهذا التطور يجابه المربون والساسة وقادة المجتمع مشكلات غير مسبوقة تتعلق بماهية تجهيز أطفال اليوم لمجابهة صعوبات عالم الغد، (محمد زيعور ، ٢٠١٢) وتواجه المجتمعات العربية بشكل خاص تحديات متعاظمة وغير مسبوقة في بناء وتربية وتوعية الأبناء في عصر يسمي بالعصر الرقمي الذي يتسم بسرعة التطور والتغير في مجال التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها ،والتي أصبحت في متناول يد جميع أفراد الأسرة ، وضرورة من ضروريات الحياة ،حيث يبحرون عبر الشاشات الرقمية إلي آفاق اجتماعية وعلمية وثقافية وسياسية وترفيهية ؛ وهو ما جعل الأبناء أكثر شغفًا بالأجهزة الرقمية والعوالم الافتراضية التي تتخطي الحدود وتخترق الخصوصيات ؛مما سهل لهم الانفتاح على مختلف الثقافات حول العالم سواء منها ما يتفق مع ثقافتنا ويعززها ،أو يهدمها ويستبدلها بثقافات وقيم أخرى .

ومن أبرز هذه التطورات والتي ميزت العصر الرقمي هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبثها أوبما أصبح يعرف بـ(تكنولوجيا المعلومات)والاعتماد المتزايد والشديد نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في معظم الأنشطة البشرية والتي من المتوقع أن تفرض سيطرتها لأزمنة لاحقة .

(عزيزة عبد الرحمن العتيبي ، ٢٠١٠) لذا يطلق العديد من العلماء علي العصر الذى نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمى الزاخر ، والذى يعمل على استبعاد أياً من المجتمعات التى تتسم بالكسل ولا تستطيع مجاراة هذا التدفق العلمى ، ولاينشأ ويظهر هذا التدفق العلمى إلا على أيدى المبدعين، وهؤلاء المبدعين لا ينشئون من فراغ، ولكن لابد من الاهتمام بالبحث عنهم ورعايتهم وتربيتهم تربية إبداعية منذ طفولتهم. (فتحي جروان ،٢٠٠٨)

ويعد الإبداع من الموضوعات التي لفتت انتباه الإنسان منذ القدم، نظرًا لأهميته في تقدم وتنمية قدرات المتعلم في جميع الجوانب المرئية أو الفكرية، أو ابتداع ما لم يكن موجوداً فيها، (عائشة طوالبة ،٢٠١٢) فهو من أهم مقومات الحضارة الإنسانية، والاهتمام بالمبدعين والمبتكرين متطلب أساسي للنمو الإبداعي والازدهار العلمي، واتساع عالم المعرفة في ظل ثورة التكنولوجيا الحديثة من وسائل الاتصال والمعلومات الرقمية ووسائل الاعلام التشاركية، وجعلها للأطفال عنصرًا فعالًا ومشاركاً، لتلبية حاجات نموهم من خلال حل مشكلاتهم في وسطهم المحيط وتوسيع رؤيتهم التخيلية وتوليد الحلول، مما يساعد في تكوين شخصياتهم، وضرورة تدريبهم في مراحل مبكرة على مهارات التفكير الإبداعي وتزويدهم ببيئات ثرية ومشجعة لاستثمار طاقتهم الخلاقة.(ممدوح عبد المنعم الكناني، ٢٠٠٥)

وتحتل المؤسسات التربوية منصبًا هامًا في بناء المجتمعات وتقدمها؛ لأنها ترمي إلى إحداث تقلبات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته المبدعة ، وإرشاده نحو خدمة مجتمعه، فهي العملية التي تؤدي إلى إحداث تحويل اجمالي في سلوك الفرد الفكريّ، والوجدانيّ، و الإنجاز الابداعي (محمد زيعور ، ٢٠١٢) ، فطفل اليوم هو الثروة الأساسية للوطن في المستقبل ومن ثم فإن تنمية القدرة المبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقي وينهض وإذا ما قصدنا للوطن نماء إجتماعيا وثقافيا واقتصاديا (سعود عبد العزيز الشعيل، ٢٠١١)

ويعتبر معدل نمو القدرات الإبداعية خلال مراحل الطفولة المبكرة أعلى من أي فترة عمرية أخرى لاحقة، وبقدر ما يمنح الطفل من حرية وتشجيع على التعبير عن الذات والأفكار التي تدور بداخله، بقدر ما يمكن أن يكون مبتكرًا ومن ثم فالأطفال في هذه المرحلة بحاجة لتوفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قد راتهم ومواهبهم ويساعد على التفكير المنظم الهادف (نوال أحمد نصر ،٢٠١٨)

ومجمل القول أن الثورة الإبداعية هي أحدث ثورة يعيشها الإنسان اليوم والتقدم الحقيقى اليوم هو سباق مع التربية الإبداعية، ومعدل السير الإبداعى يتزايد فى عالمنا الحاضر تزايداً مطرداً، وهو ما يتحدانا فى مجالات حياتنا لتخطى الأمية والتخلف، والتقدم فى مجال التربية الإبداعية، ولن نكون متقدمين إلا بقدر ما نكون مبدعين، وبقدر ما ننظم طاقاتنا وإمكاناتنا تنظيماً إبداعياً، وإلا بقدر ما نعد الإنسان فى مجتمعنا بالتربية الإبداعية، وها نحن الآن مدعوون – فيما يرى مفكرونا – لا لأن نتربى، ولا لأن ننمو فحسب لكن لنتخطى تخلفنا، بل لأن نتربى تربية إبداعية، وننمو نمواً إبداعياً، أى أن علينا أن نجتاز مرة واحدة تلك الفجوة الشاسعة بين الأمية والإبداع، أمية القراءة والكتابة فمازال فى أمتنا العربية والإسلامية أميون، والأمية النوعية لأن أكثر الذين تعلموا فى مجتمعاتنا لم يربوا تربية إبداعية، أو لم يتح لهم بعد أن يثمروا معرفتهم تثميراً إبداعياً. (أسماء علي محمد فضل ، ٢٠١٧) .

ولقد ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الإبداع والتربية الإبداعية ومنها دراسة أسماء علي محمد فضل (٢٠١٧) والتي اهتمت بدراسة التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع ، ودراسة سمية عيد حسين محمد (٢٠١٥)والتي اهتمت برصد واقع تنمية الإبداع ومعوقاته لدي الطلاب، ودراسة أونسة محمد عبد الله (٢٠١٤) والتي هدفت إلي رصد العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع لدي الطفل ،ودراسة سلوى بنت أحمد (٢٠٠٨) والتي هدفت إلي رصد إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية .

إذًا فهذه الدراسات تعطي لنا الأمل في تنمية التربية الإبداعية لدى أطفالنا واستثمار أقصى ما لديهم من قدرات كامنة .ولما كان الإبداع يعتمد على العقل، فقد وهب

الله سبحانه وتعالى الإنسان عقلاً مبدعًا، وذكر في القرآن الكريم أمثلة كثيرة لاستثارة القدرات الإبداعية، وذلك بالحث على التدبر والتفكر والنظر في ملكوت السموات والأرض ، فالله تعالى هو موجد الإبداع وهو الذي وهبنا العقل وفضلنا على كثير ممنخلق تفضيلاً .والواجب على الفرد تجاه هذه النعمة أن يرعاها حق رعايتها، كما أن الواجب على الآباء صيانة عقول أبنائهم وتنميتها ، وفي ظل التقدم العلمي والتقني والثورة المعلوماتية التي غزت شتى مناحي الحياة،وما صاحب ذلك من تغيرات في العلاقات بين الافراد والمجتمعات وكافة مظاهر الحياة،وفي التعامل مع المشكلات، برزت اهمية التربية الإبداعية كإحدى السبل المهمة التي تعقد عليها الآمال لمواجهة تحديات العصر الرقمي التي يواجهها كل من الافراد والمجتمعات.

مشكلة البحث :

بدأ الإحساس بالمشكلة الحالية من خلال ما نستشعره حولنا من تزايد التحديات ، فعالمنا اليوم يواجه العديد من التحديات الثقافية، والاجتماعية، والفكرية، والتقنية، وموجات مختلفة من التغيير في كل الميادين ، فإننا نعيش في عصر الاختراعات والابتكارات والإبداعات، ومن هنا ينبغي علي المؤسسات التربوية أن تنهض بدورها لتربي الطفل تربية إبداعية متميزة ، فعصر المعلوماتية الذى نعيشة حالياً، تتسارع فيه الخطى فى مجال العلم والتكنولوجيا، مما يتطلب الاهتمام بكيفية معايشة الحياه فى عالم الغد ، وتهيئة الأطفال على القيم العلمية بما تشتمل عليه من عناصر الخيال ومهارات الإبداع ، مما يمكنهم من القدرة على توظيف مفردات العصر فى قضايا التنمية ومسايرة التطورات العالمية مما يساهم فى إعداد وتربية علماء المستقبل.(شيرين صبرى المرسي،٢٠١٩)

إن الإهتمام بالعملية الإبداعية لدى الأطفال باتت من الأهداف الأساسية التي ينادي بها الباحثون والمعلمون والمربون بدءاً من مراحل الإكتشاف المبكر لمواهبهم وقدراتهم ثم التعرف على خصائصهم ومن ثم العمل على تنمية هذه المواهب أو الابتكارات عن طريق التعليم والتدريب الموجه ومن ثم تنمية الأطفال إبداعيًا انطلاقاً من إحساسنا بالأهمية الكبيرة لهذه الشريحة في المجتمع التي تمثل ثروة قومية يجب العناية بها على مختلف المستويات الإجتماعية التي يتفاعل معها الطفل بداية من الأسرة إلى المجتمع بمؤسساته.

إن الاهتمام بالجيل الجديد في جزء كبير منه ينصب على تنمية روح الإبداع لديهم، على اعتبار أن تنمية روح الإبداع تساعد على تكوين شخصية الناشىء وتمكنه من امتلاك القدرة على الإنجاز والتطوير، وعن هذا الطريق يكون المجتمع عندما يهتم بتنمية الإبداع عند أبنائه، قد أمن لمستقبله جيلاً قادراً على أن يبتكر ويبدع في كل ما من شأنه تقدم مجتمعه وتطوره بأساليب أكثر مناسبة لروح العصر وأكثر قدرة على مواجهة

التحديات وعلى قهر المعوقات والمصاعب.فالإبداع هو قدرة على رؤية علاقات جديدة وعلى إنتاج أفكار غير معتادة والبعد عن الشكل التقليدي في التفكير.

ويفتح التفكير الإبداعي آفاقًا جديدة للمجتمع للاستفادة من فكر العلماء والباحثين ومن رؤى الخبراء والمبدعين، وهو بذلك يشكل الشغل الشاغل للمجتمعات الطامحة للتطور والتقدم، حتى تتمكن من تحقيق أهدافها بفكر أبنائها وجهودهم، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات المجتمعية أن تعمل على تنمية القدرات الابتكارية وخاصة المؤسسات التربوية والتعليمية ومراكز رعاية الموهوبين والبحث العلمي، ويأتي في هذا القبيل ميدان الاهتمام بالأطفال ليشكل جيلاً قادراً على الإبداع، وتعتبر الأسرة هى المؤسسة الأولى المسئولة عن تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

وبمراجعة الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة المعدة في هذا الإطار للتعمق في بحث المشكلة وجد أن الإحصاءات العالمية تضفي أهمية كبيرة لضرورة مواكبة التقدم التكنولوجي المعلوماتي والرقمي الهائل حيث توصلت دراسة مفيدة العباسي (٢٠١٠) إلي أن الدول العربية تواجه تحديات هامة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديث تتمثل في ضرورة توجيه التدخلات لتقليص الفجوة بينها وبين بقية الدول التي انخرطت في عصر المعلومات واستثمرته لتحقيق أهدافها التنموية وتقليص الفجوات الموجودة بين فئات المجتمع في البلد الواحد يتطلب اعتماد مناهج تربوية وتثقيفية تمكن الشباب من الانخراط الإيجابي في هذا المجال .

كما تناول بدر بن عبد الله الصالح (٢٠١٥) في دراسته رؤي استشراقية لمستقبل التقنية في التربية والتعليم وتوصل إلي تأثير التقنية في المستقبل علي المنهج الدراسي وأساليب التعليم والتعلم وخصائص طلاب الألفية الثالثة وبيئات التعلم ودور الأسرة نحو هذه التأثيرات وأوصي بضرورة تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات واستخدام أساليب متطورة وابداعية في التربية لمواكبة مستقبل التقنية .

وأكدت دراسة Connell,et al ,(2013) علي ضرورة اهتمام الآباء والأمهات وتشجيع أبنائهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتقدمة ومحاولة الاستفادة من فوائد التكنولوجيا في تعليم ومتابعة الأبناء ،كذلك يجب علي الآباء توجيه الأبناء إلى الاستخدام الرشيد والمفيد لوسائل الإعلام .

ومن خلال ما سبق عرضه نجد أن الإبداع يمكن تنميته لدى أطفالنا إذا عرفنا الطريق إلى ذلك .فما من طفل إلا ولديه قدرة إبداعية أوجدها الله تعالى فيه وتنمو هذه القدرة أو يخبو بريقها ولمعانها بسبب التنشئة الأسرية والتربية الفكرية .وهذا ما أثبتته الدراسات العلمية في مجال الإبداع حيث إن" كل شخص يمتلك قدرة الإبداع بدرجة ما،كما أن البيئة تؤثر تأثيرًا هامًا على نمو هذه القدرة وصقلها . (عفاف أحمد عويس، ٢٠٠٤) فهو صفة مشتركة بين جميع الأطفال، بل إنه اتجاه كامن في الجنس البشري إلا أنه إذا لم

يشجع في مرحلة الطفولة، فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، ويتبع ذلك خسارة هائلة في مصادر الثروة الإنسانية وذلك بقلة عدد المبدعين في المجتمع . (مدحت أبو النصر ،٢٠٠٤) مما يترتب عليه من فقد القدرة علي اللحاق بركب التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات وهنا يتطلب منا دراسة متطلبات التربية الإبداعية والمعوقات والسبل التي يمكن أن تدعم التوجهات نحو التربية الإبداعية ، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

- ما متطلبات التربية الإبدعية للأطفال لمواكبة تحديات العصر الرقمي ؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما دور المؤسسات التربوية في دعم التربية الإبداعية للأطفال ؟

٢- ما المعوقات التي تحول دون تربية الأطفال تربية إبداعية لمواكبة العصر الرقمي ؟

٣- ما سبل دعم التربية الإبداعية للأطفال لمواكبة تحديات العصر الرقمي ؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية طرح البحث الحالي في :

١- أهمية الموضوع الذي يتناوله والمعني بالضرورة الملحة للتربية الإبداعية فى عصر يتوفر فيه سيل من المعلومات المتغيرة باستمرار فتبرز الحاجة لإيجاد حلول جديدة ووسائل مبتكرة لتحقيق الفرد لأهدافه

٢- ما خلصت إليه الدراسات والبحوث العلمية حول أثر التربية الإبداعية فى فكر وسلوك الطفل ثم الناشئ، وأن الخبرات الاجتماعية التى يكونها تؤثر فى نموه العقلى والانفعالى والاجتماعى واستقراره النفسى ونجاحه فى النظر للمعضلات وحلها بطريقة فعالة.

٣- استفادة بعض الأفراد المعنيين برعاية الأطفال في المؤسسات المعنية بالتربية بداية بالأسرة والمدرسة ورجال الدين من خلال تحديد مفهوم التربية الابداعية وأساليب دعمها ومعوقاتها والتوصيات التي خلص اليها البحث

٤- قد تمهد الطريق للباحثين في استكمال هذا النوع من البحوث والتوسع فيها و إجراء المزيد من الدراسات والبرامج الإرشادية لتنمية التربية الإبداعية لدي الأطفال .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل أساسى إلى:

١- الكشف عن أهمية التربية الإبداعية ودورها الضرورى لاستمرار حياة ناجحة للفرد والمجتمع.

٢- التوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على الشباب بعيداً عن التربية الإبداعية وإمكانية الحد من هذه التأثيرات من خلال مهارات يمكن اكتسابها والتدريب عليها.

٣- رفع مستوى التفكير بحلول المشكلات وتوسيع مجال رؤية الحلول المبدعة.
٤- رفع الوعى لدى المؤسسات الاجتماعية بدءاً من الأم المربية وحتى وسائل الإعلام بمسئوليتهم عن التربية الإبداعية، وضرورة حصول كل من النشء والأطراف المعنيين بالتنشئة الاجتماعية على التدريب والتأهيل المناسب لتربية جيل سوى فكرياً قادراً على رؤية مشاكله واستنباط حلول إبداعية لها، ومن ثم تحقيق أهدافه الذاتية وتطوير مجتمعه

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفى التحليلي ، حيث التعرف على دور المؤسسات التربوية في دعم التربية الإبداعية للأطفال ، وإلقاء الضوء حول أهم العقبات التي تحول دون تربية الأطفال تربية إبداعية لمواكبة العصر الرقمي وكذلك بحث السبل الداعمة للتربية الإبداعية للأطفال لمواكبة تحديات العصر الرقمي.

مصطلحات البحث :

- مفهوم التربية الإبداعية : هي كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الأطفال من خلال تركيز منظم لقدراتهم العقلية وإرادتهم وتجاربهم ومعلوماتهم (فهيم مصطفى،٢٠٠٦)
- مفهوم العصر الرقمي :

هو ذلك العصر الذي تقوم أنشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات ،وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا ،ألا وهى تكنولوجيا المعلومات في اكتساب المعلومات ومعالجتها ،وبثها إلى عناصر المجتمع ، للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيطة والمعقدة .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الإطار النظري للبحث :

١- الإطار المفاهيمي للتربية الإبداعية :

التربية الإبداعية : هي كفاءة وطاقة واستعداد يكتسبه الأطفال من خلال توجيه وتركيز منظم لقدراتهم العقلية وإرادتهم وتجاربهم ومعلوماتهم من قبل المؤسسات التربوية المعنية بتربية الطفل وإكسابه المهارات المتعددة التي تنمي التفكير الإبداعي وتؤهله لإنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصوره جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب .

وسوف نتطرق هنا لعرض الإطار المفاهيمى لكل من الإبداع والتفكير الإبداعي :

☒ الابداع :

أ. مفهوم الإبداع :

والإبداع :هو إيجاد شيئ غير مسبوق بمادة ولازمان، وهو إيجاد الشيء من لا شيء.

وعُرف الإبداع بأنه "عملية تساعد المتعلم على أن يكون أكثرحسًا للمشكلات وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صيغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع المتعلم نقلها للآخرين.

كما عرّف (قطامى ،٢٠١٠) الإبداع بأنه مزيج من الخيال والتفكير العلمى لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقة.

كما يعرف (على الجرجاني ، ٢٠٠٧)الإبداع بأنه إيجاد شيء غير مسبوق بمكان ولا زمان وهو إيجاد الشيء من لا شيء."

من خلال هذه التعريفات يتضح أن الإبداع يعنى مقدرة الفرد على إنتاج معارف وأساليب ومهارات لديها صفةالتمييز استطاع الفرد أن يصوغها بمفرده من خلال تجاربه كما لديه المقدرة على استعادتها واكتشاف حلول وفرضيات تمكنه من التعامل مع المواقف المختلفة. وليست بالضرورة أن تكون هذه المعارف التي أنتجها غير موجودة ولكنها يمكن أن تكون موجودة ولكن استطاع أن يعيد صياغتها بصورة جديدة في إحدى المجالات كالعلوم والفنون والآداب أو أي مجالات أخرى وفقا لاهتماماته الخاصة.

بـ. عناصر الابداع :

أشار كل من نايفة قطامي، ونزيه حمدي، ويوسف قطامي، وتيسير صبحي، وصابر أبو طالب (٢٠١١) بأن الإبداع يتشكل من خمسة عناصر رئيسة، وهى:

١- الطلاقة :(Fluency) وهى كمية الإنتاج التي يمكن قياسها وتقويمها في غضون فترة زمنية محددة، وهى بالنسبة للمبدع أعلى من الحد المألوف .مثال افترض أن لديك مجموعة من العلب الفارغة، ماذا يمكن أن تفعل بها؟ في هذه الحالة يكون عدد الحلول التي تقدمها تعبيرًاعن مدى الطلاقة لديك.

٢- المرونة : (Flexibility) هي القدرة على الانتقال من موقف إلى آخر والتعامل مع المواقف جميعها؛ بمعنى أن لدى المبدع درجة عالية من القدرة على التأقلم مع الوظائف والمهمات والمسئوليات المختلفة إلى جانب درجة عالية من الاتزان البيولوجي والسيكولوجي تساعده في كسر" الروتينات "والانتقال من موقف إلى آخر ومن فكرة إلى أخرى من دون مشكلات تعرقل الإنتاجية .ومثال أن تقوم بأكثر من مهمة بمستوى اتقان عا ل.

٣- الأصالة :(Orginality) قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة لم يسبقه إليها أحد من قبل، وهى ليست من الأفكار أو النتاجات المألوفة لدى عامة الناس .ومثال لذلك تطوير برنامج محاكاة آلي(محوسب)يؤدي المهنة التي يقوم بأداء وظائفها.

٤- القدرة على تحسس المشكلات وادراك طبيعتها :والمقصود هنا أنه في مقدور الشخص المبدع أن يحدد حاجاته وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه، ، كما أن في مقدوره تحديد طبيعتها وأهمية التوصل إلى نتيجة بصدد معالجتها بصورة إيجابية على الفرد والمجتمع. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المبدع يستطيع إدراك مشكلات وحاجات لا يستطيع إدراكها الشخص العادي ومثال لذلك نقص المياه والبحث عن مصادر بديلة.

٥- الميل الى إبراز التفاصيل :(Elaboration) وهى المعالجة الدقيقة والشاملة التي تبرز تفصيلات وأبعاد المساءلة أو موضوع المعالجة .فإن قام بمعالجة قضية تربوية فهو يسعى إلى إبراز أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى جانب معالجة الأبعاد التربوية .ومثال لذلك :أن نقوم بتحليل الحدث، وذلك بتحديد الفعل والفاعل والنتيجة وظروف الحدث .

☒ التفكير الإبداعي :

يمكن تسمية التفكير الإبداعى بالتفكير خارج الصندوق أى خروج عن المألوف وانبثاق للأفضل كما تخرج الشرنقة من الفراشة، والنبات من الأرض .

أ: خصائص التفكير الإبداعى:

وهي مجموعة الصفات التى يتصف بها هذا النوع من التفكير وهي:

☒ القدرة على اكتشاف علاقات جديدة.
☒ الربط بين العلاقات القديمة المعروفة والعلاقات الجديدة المستحدثة.
☒ القدرة على التعبير عن تلك العلاقات وصياغتها.
☒ توظيف العلاقات الجديدة لتحقيق أهداف محددة.
☒ ترك التأثر بالآراء القديمة للآخرين إلا بما يساعد الفكرة الإبداعية .

بـ: مستويات التفكير الإبداعى:

يعمل العقل فى التفكير الإبداعى بشكل عام على مستوى واسع لأنه يوجد أفكار جديدة فالتفكير الإبداعي ممتد أفقياً، فهو يعلق أو يوقف الحكم العقلى ليتحرك ويخبرك أين تتجه لتوجد نماذج وأشكال جديدة .

وقد توصل الباحثون أيضاً إلى درجات يصعد بها التفكير الإبداعي فيها لأعلى مستوياته، وفى مقدمة الباحثين فى هذه المستويات كالفن تايلور من جامعة يوتا الأمريكية وهي خمسة مستويات كالتالي- :

✓ المستوى الإبداعى التعبيرى :**(Expressive creativity)** حيث يتميز هذا الإبداع بالتلقائية والحرية والاستقلال، غالباً ما يكون الإبداع التعبيرى فى مجال الثقافة والأدب والفنون التعبيرية المختلفة .

- ✓ المستوى الإبداعى الإنتاجى **:(Productive creativity)** ويتميز بأنه ناتج عن نمو المستوى التعبيرى بما يؤدى لإنتاج بأساليب متطورة غير مستوحاة من أعمال الآخرين، حيث مر تاريخ العمل التجارى الأمريكى بعدة مراحل من التحول من الحرف لحجم الإنتاج الكبير ثم للعملاء والجودة تم التجديد الدائم، والبحث عن طرق جديدة لإرضاء العميل، وهذا هو بلوغ مرحلة إنتاج الأساليب المتطورة غير المسبوقة .
- ✓ المستوى الإبداعى الاختراعى **:(Syntnesis creativity)** ويتطلب هذا المستوى مرونة فى إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة، وعلوم ومعلومات موجودة مسبقاً دون رابط ومحاولة ربط هذه الأجزاء ودمجها بعملية ذهنية تركيبية، مثل اختراع آلة أو أساليب عمل جديدة، فهو تركيب جديد له وظيفة جديدة.
- ✓ المستوى الإبداعى التجديدى **:(Pioneer creativity)** ويتطلب هذا المستوى قدرة فائقة على الرؤية التخيلية التجريدية للأشياء، مما يمكن المبدع من التعديل عليها، ومن ثم اختراع شيء جديد، فالسابقون من الناس يمتازون بإدراكهم لمسئولياتهم على نحو لا يبلغه الأشخاص العاديون، وكثيراً ما يكون الاهتمام هو الحد الفاصل بين الأعمال الناجحة والأعمال الفاشلة)..
- ✓ المستوى الإبداعى الانبثاقى **:(Spiral creativity)** وهو من أرفع مستويات الإبداع لأنه يتطلب تصوراً لمبدأ جديد كلى ومختلف جذرياً، ويصل لفتح آفاق لم يفكر فيها أحد من قبل .

جـ . خصائص الطفل المبدع :

يذكر مجدي حبيب (٢٠٠٩) أن الخصائص المعرفية الضرورية للإبداع هي خصائص الطلاقة والمرونة والأصالة والانفتاح .وهناك خصائص انفعالية تشمل اتخاذ المخاطرة، حب الاستطلاع، التعامل مع المواقف والأمور المركبة، الخيال، الاستقلال، تحمل الغموض.

ويتسم المبدع بمجموعة من السمات النادرة لكل مبدع كحب الاستكشاف، وتحرر التفكير وسلاسته ورصانته، بالإضافة إلى القدرة العالية على الخيال والتلاعب بالأفكار، وحب الاستطلاع، والحساسية العالية للجمال، والقوة في الآراء والمعتقدات. (ناديا السرور ،٢٠١٠)

٢- الإطار المفاهيمي للعصر الرقمي :

أ. مفهوم العصر الرقمي :

تعددت التعريفات الخاصة بالعصر الرقمي ،فالعصر الرقمي لم يختص بتعريف موحد بين الباحثين :

عرّف اليسار فرحات (٢٠٠٤) العصر الرقمي بأنه العصر الذي يدور في فلك المعلومات ويتميز بوسائل اتصال تفاعلية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والانترنت ويتعامل مع المعلومات باسلوب مستمرومتميز .

كما عرفه محمد محمود مكاوي (٢٠٠٥) بأنه المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي ،ويقصد به أيضًا المجتمع الذي يعتمد في تطويره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب ،أى إنه يعتمد على ما يسميه البعض بالتقنية الفكرية ،تلك التي تضم سلعًا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية (أى تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحواسيب والاتصال والذكاء الاصطناعي) .

وعرف طاهرعيد مسلم (٢٠٠٧) العصر الرقمي بأنه هو الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات ،ويتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهى السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود .

وبناء علي ما سبق يمكن النظر إلى العصر الرقمي أنه ذلك العصر الذي تستند جميع أنشطته على بالاعتماد على المعلومات ومعالجتها وتحليلها وذلك من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات بصورة عالية في اكتساب المعلومات ومعالجتها وبثها إلي عناصر المجتمع للاستفادة منها في القيام بأعمالهم المتعددة البسيطة والمعقدة .

ب. أسباب نشأة العصر الرقمي :

إن عصر المعلوماتية لم يولد من فراغ ،ولكن هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى ظهوره ونشأته منها :

- ☒ التطور التكنولوجي غير المسبوق والذي مسّ مختلف نواحي الحياة خاصة المتعلقة منها بالجانب المعرفي .
- ☒ التطور الاقتصادي طويل الأمد ، فهذا التطور قد مهد لميلاد عهد جديد تعود فيه الأهمية لمورد المعلومات في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والتسويق .
- ☒ ظاهرة تفجير المعلومات : حيث تعد أهم حدث يتميز به العصر الرقمي ؛ فالمعلومات المنتجة في الحقبة المعاصرة هي أكثر أهمية مما أنتج في كل تاريخ البشرية ، فمصطلح تفجير المعلومات يشير إلى اتساع المجال الذى تعمل فيه المعلومات ليشمل كافة مجالات النشاط الإنساني .
- ☒ تزايد المعلومات بمعدلات كبيرة نتيجة التطورات الحديثة التي يشهدها العالم ،وظهور التخصصات الجديدة وتداخل المعارف البشرية ونمو القوى المنتجة والمستهلكة والمستفادة من المعلومات .

جـ. تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها علي المؤسسات التربوية :

١- التحديات التكنولوجية :

يتسم العصر الرقمي بالانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم المعلومات والاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الانترنت ،الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية ،وقد بدأت الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية ولمحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد عصر يتسم بالتطور المتسارع والتغير المستمر،وتعتبر توظيف تقنية المعلومات والانترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات التحول إلى العصر الرقمي

٢- التحديات القانونية والأخلاقية :

تتمثل في دقة البيانات والوثائق والسجلات وأصالتها وإمكانية التأكد من أصلها ،وإدارة الملكية الفكرية والحقوق الاقتصادية ،ومراقبة المواد المعهود بها إلى مقدمي خدمات الحوسبة السحابية وحماية البيانات الشخصية والحق في الانتفاع بالمعلومات وجمع الأدلة الإلكترونية والملكية في مقابل التراخيص . وهناك بعض المشكلات الأخلاقية المرتبطة بهذه التحديات منها :

- ضعف الهوية .
- الافتقار إلي الخصوصية .
- الافتقار إلى الأمانة العلمية.

٣- التحديات الاقتصادية :

تمثلت في تكاليف التكنولوجيا والتكاليف اللازمة لاكتساب الخبرات والتدريب وتكاليف أنشطة الرقمنة والصون وتكاليف العمليات التى تستلزم تدخلًا بشريًا ، والاستعانة بمصادر خارجية ،واستدامة النماذج الاقتصادية والأدوار والمسئوليات .

٤- التحديات الثقافية والمهنية :

يشهد العصر الحالي صراعًا ثقافيًا يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات ، ومن هنا يصبح دور المؤسسات التربوية من مدرسة وأسرة مطالبة بتعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم لدعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي من جهة وإكساب الطلاب المهارات اللازمة لمواكبة هذه التطورات والتحديات من جهة أخرى .(هيفاء حمدان ،٢٠١٣)

ثانيًا : الدراسات السابقة :

١.دراسات تناولت محور التربية الإبداعية :

دراسة حسن إبراهيم عبد العال (٢٠٠٧) : والتي هدفت إلي رصد واقعنا المعاصر والتعرف على الإبداع ونظرياته ومقوماته وسمات المبدعين وعرض للتربية

ودورها في صناعة الإبداع وكذلك دور الأسرة والمدرسة في صناعة الابداع ،وأكدت الدراسة على الحاجة الي التربية الإبداعية لمواجهة تحديات واقعنا المعاصر .

دراسة أسماء إبراهيم مطر (٢٠١٠) : وهدفت إلى التعرف على دور الأسرة والمدرسة في تعلم الإبداع، حيث أوضحت أن التعليم يعتمد على الحفظ والتلقين ثم إفراغ ما حفظه التلميذ في ورقة الإجابة عن الامتحان .فالتعليم يجب أن يعتمد على التفكير الإبداعي لدى التلاميذ والسماح لهم بحرية الفكر والإبداع. وتشكل الأسرة أهم مجالات السياق النفسي الاجتماعي الذي تقوم عوامله ومتغيراته المختلفة إما بتنميتها واما بإحباطها .وقد أكدت الدراسة على أن الأسلوب التربوي المعتدل من الآباء تجاه أبنائهم يسهم في تطوير الشخصية المبدعة.

دراسة فريد مصطفي الخطيب (٢٠١١) . والتي هدفت التعرف علي دور الأسرة في تنمية الموهبة والابداع لدي الطفل كما أكدت علي أهمية صقل الأسرة لقدرات وطاقات الطفل الإبداعية .

دراسة عمار الفريحات، وحامد دعوم (٢٠١١) : وهدفت إلى معرفة أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم .استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي حيث قاما بإعداد استبانة شملت ثلاثة أبعاد متضمنة معوقات تتعلق بالمنهاج، وبيئة الروضة، والمعلمة، وقد أجاب منهن 100 معلمة .وقد خلصت النتائج إلى ترتيب تلك المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو التالي :معوقات متصلة ببيئة الروضة، يليها المعوقات المتعلقة بالمنهاج، وأخيرًا المعوقات المتعلقة بالمعلمة.

دراسة **Danielle, Daelynn, Terrill (2013)** هدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والإبداع، وتكونت عينة الدراسة من 54 من أولياء الأمور وأطفالهم وتوصلت النتائج بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمط التسلطي للآباء وابداع أطفالهم.

دراسة **Popescu, Moraru & Sava (2015)** هدفت إلى تحديد معوقات الإبداع وتنمية الإبداع لدى أطفال الروضة والمتعلقة بأساليب التنشئة الوالدية وتم استخدام اختبار تو رانس للتفكير الإبداعي (الصو رة أ) واستبانة أساليب التنشئة الوالدية وتكونت عينة الد ا رسة من64 طفلاً وأولياء أمورهم .ورصدت النتائج معوقات تنمية الإبداع المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية .

دراسة عيسى البلهان، محمد المرسي (٢٠١٨). رصد وتحديد العوامل المحفزة والمعوقة لتنمية مها رات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم، وأجريت الدراسة على عينة من أولياء أمور الأطفال بالمستويين الأول والثاني(ذكورًا،

إناثًا ، وقد اعتمدت على استبيان" محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة("إعداد الباحثين .)ومن أهم نتائجها تحديد أهم العوامل المحفزة والمعوقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية التفكير الإبداعي تعزى لكل من متغير المنطقة التعليمية لصالح العاصمة، المستوى التعليمي لولي الأمر لصالح الجامعي فأعلى، ومتغير الدخل الشهري لصالح الدخل الشهري من 2000 دينار وأقل من 3000 دينار، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الد ا رسة حول تقديرهم لمعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى متغير الدخل الشهري لولى الأمر لصالح الدخل الشهري من 1000دينار، وأقل من 2000 دينار.

ثانيا :دراسات تناولت محور العصر الرقمي :

دراسة مفيدة العباسي (٢٠١٠) وتوصلت إلي أن الدول العربية تواجه تحديات هامة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديث تتمثل في ضرورة توجيه التدخلات لتقليص الفجوة بينها وبين بقية الدول التي انخرطت في عصر المعلومات واستثمرته لتحقيق أهدافها التنموية وتقليص الفجوات الموجودة بين فئات المجتمع في البلد الواحد يتطلب اعتماد مناهج تربوية وتثقيفية تمكن الشباب من الانخراط الإيجابي في هذا المجال .

دراسة بدر بن عبد الله الصالح (٢٠١٥) في دراسته رؤي استشراقية لمستقبل التقنية في التربية والتعليم وتوصل إلي تأثير التقنية في المستقبل علي المنهج الدراسي وأساليب التعليم والتعلم وخصائص طلاب الألفية الثالثة وبيئات التعلم ودور الأسرة نحو هذه التأثيرات وأوصي بضرورة تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات واستخدام أساليب متطورة وابداعية في التربية لمواكبة مستقبل التقنية .

دراسة Connell,et al ,(2013) علي ضرورة اهتمام الآباء والأمهات وتشجيع أبنائهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتقدمة ومحاولة الاستفادة من فوائد التكنولوجيا في تعليم ومتابعة الأبناء ،كذلك يجب علي الآباء توجيه الأبناء إلى الاستخدام الرشيد والمفيد لوسائل الإعلام .

المباحث الرئيسة للبحث :

المبحث الأول : دور المؤسسات التربوية في دعم التربية الإبداعية للأطفال :

إذا كان النصف الأول من القرن العشرين قد شهد اهتماماً واضحاً بالذكاء والقدرات الخاصة، فإن النصف الأخير من القرن نفسه قد شهد الاهتمام بالإبداع وتميز برعاية المبدعين والعناية بهم، فانكب مئات العلماء والباحثين وعشرات من المؤسسات العامة والخاصة بدراسة المبدعين وخصائصهم، وبدأ العمل في وضع البرامج التربوية لتنمية المواهب والإبتكارات لدى الأطفال والتلاميذ منذ المراحل المبكرة من حياتهم، كما صدرت المؤلفات العديدة التي تتناول الإبداع وتعنى بتربية المبدعين.

وتعتبر السنوات المبكرة في حياة الطفل هي الأكثر حرجاً، ففيها تبدأ عملية تشكيل المراحل الأساسية للجهاز النفسي، وتتضح عناصر التفكير وتكتسب الشخصية قوامها وانسجامها، وتلعب الأسرة والمدرسة والبيئة دوراً كبيراً في تشكيل شخصيته وتفكيره الإبداعي عن طريق التعرف على ما يمتلك من قدرات وتوظيفها مستقبلاً في أعمال وأفكار إبداعية.

وأثبتت الدراسات أن العوامل البيئية تلعب دوراً أهم بكثير من العوامل الوراثية في تكوين الطفل المبدع.. فليس المطلوب أن يكون الطفل عبقرياً حتى يكون مبدعاً .. فالإبداع ليس موهبة محصورة في نخبة من الناس ، بل هي موجودة بصورة كامنة عند كل الأفراد لذلك بمقدورنا التأثير في أطفالنا، ونستطيع أن نصل بهم إلى مستوى إبداعي مناسب.

ولكي يكون الطفل مبدعاً يكفي أن يتمتع بقدر من الذكاء، ومعنى ذلك أن الإبداع لا يعتمد علي الذكاء وحده بل يعتمد علي الكثير من العادات الذهنية والسمات التي تلعب الأسرة والمدرسة دوراً أساسياً في تكوينها.

ويرى علماء التربية وعلم نفس الطفل أن ثمة علاقة إيجابية بين ثقافة الطفل وقدرته على الإبداع، وأن تلك الثقافة لا تفيد في تكوين هويته وشخصيته فحسب، بل تتعداه إلى جعله مبدعاً. ويوصون بضرورة التخلي نهائياً عن نظام مد الطفل بثقافة الذاكرة التي تعتمد على الحفظ والتلقين، والاهتمام بمتابعة مواهبه وصقل الملكات الإبداعية لديه باعتبارها أساساً للتكوين المعرفي في حياته المستقبلية ...فالاعتماد على الممارسة العملية والميدانية، تتيح للأطفال القدرة على النسج من خيالهم، ذلك لأن الطفل يمتلك موهبة الخلق والتعبير وعلى الأسرة والمدرسة دعم وتشجيع مهاراته بلا قهر أوإجبار.

والأسرة هي المكان الأول الذي يحتضن الطفل ويرعاه رعاية شاملة، لذا كان من المهم

في بناء الأسرة أن يستشعر كل من الأب والأم مسؤولياتهما المشتركة في تربية الأبناء . وخاصة مع وجود قوى تأثير خارجية .وهذه المسؤولية التي تقع على كاهل الآباء لا تختص فقط بمجال دون الآخر، فالأسرة لها دور في التربية الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية.

كما أشار أحد علماء الإبداع إلى" أن قدرة الإبداع ليست موهبة محصورة في نخبة من الناس، بل هي موجودة بصورة كامنة عند كل الأفراد، لذا بمقدورنا التأثير في أطفالنا قدر مايستطيعون . (مسفر سعيد الزهراني، ٢٠٠٣)

لذا وفي السطور القادمة سنتعرف معًا على دور المؤسسات التربوية في دعم التربية الإبداعية للأطفال : وهى الأسرة ونظام التعليم والمجتمع والإعلام .

١- الأسرة :

دورالأسرة و تربية الأبناء مسؤولية ثقيلة تقع على كواهلنا جميعا و أمانة كبيرة تتطلب منا إلى الاهتمام و المتابعة و الكثير من جوانب الرعاية و العناية و هي مسؤولية تربية الأبناء ، فعلى الأسرة مسؤولية ، و على المدرسة مسؤولية ، و على الإعلام مسؤولية كذلك ، و لكن أريد أن أقف في موضوعي هذا فقط حول دور الأسرة في تربية الابناء.

الأسرة يبقى لها دورها الأساسي في عملية تربية الابناء ، فهي البيئة الأولى التي تحتضن الطفل و تقوم على رعايته و تؤثر في توجيهه ، و الدراسات قد أشارت إلى أهمية السنوات الأولى من عمرالطفل فهي التي يمكن أن ترسم ملامح شخصيته المستقبلية ، و يتمثل دور الأسرة في تهيئة البيئة .

كما تلعب البيئة الأسرية دورًا مهمًا في تنمية الإبداع لدى الطفل وهذا ناتج من أنها البيئة الأولى التي يتعرف فيها الطفل ما معنى أن يكون مبدعًا شغوفًا بالحياة والتحدي وهذا لا يتأتى إلا إذا استعملت الأسرة مفهوم التربية الإبداعية التي تعمل على اكتشاف ومهارات وإبداعات الأطفال، كما أن الملاحظة المستمرة للأسرة تجاه أطفالها تشير وتؤدى إلى الاكتشاف المبكر لطبيعة الموهبة والروح الإبداعية التي يتميز بها ابنها مما يسهل عليها طبيعة التعامل مع نوعية الموهبة .

ونظرًا للحاجة الماسة للتربية الإبداعية في وقتنا الحاضر، كان لزامًا على الأسرة أن تسهم في تنمية الإبداع لدى أطفالها .لذلك تسعى هذه الدراسة لتوفير الوعي للوالدين بأهمية الإبداع وكيفية مساهمتهما في تنميته لدى أطفالهما .فهذه الدراسة هي محاولة جادة لتوضيح الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة لتربية الإبداع لدى أطفالها لإنتاج أفكار جديدة ومفيدة وذلك لخدمة أبنائها وخدمة المجتمع .

وهناك بعض العوامل التي تتعلق بالأسرة وتؤدي دورًا مباشرًا في التأثير على مستوى الإبداع لدي الطفل داخل الأسرة منها :

أ - المستوى التعليمي للوالدين :

لقد أظهرت دراسة تيرمان أن عددًا كبيرًا من آباء الأطفال المبدعين كانوا من ذوي المهن الراقية ومن ذوي المستوى التعليمي المرتفع ،فكلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيد، وتمتاز بالوعي والثقافة، كانت احتمالية الاهتمام بالطفل وتقديم المساعدة له أكبر، مما يؤدي إلى ظهور المزيد من فرص الوصول للإنتاجات الإبداعية . ولا يعني ذلك عدم ظهور مبدعين من أسر تتكون من آباء غير متعلمين ولكن إمكانية الظهور تكون أقل، ولذا حث الدين الإسلامي على العلم في الكثير من الأيات القرأنية والأحاديث . (خليل عبدالرحمن المعايطة، ٢٠٠٧)

ب - المستوى الاقتصادي للأسرة" : كلما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جيد، كانت لديه

المقدرة على توفير المواد والأدوات اللازمة لتنمية الإبداع، وتجريب الأفكار بطريقة عملية، فضلا عن الراحة النفسية التي يشعروا بها ، والتي من شأنها أن تعمل على صفاء الذهن، وتقليل انشغال الفرد بالمشكلات الناجمة عن تدني المستوى الاقتصادي)". (عبد الرحمن سيد سليمان ، ٢٠٠٤) وتوضح الدراسات أن غالبية الأطفال المبدعين هم من أسر متوسطة .

جـ. المستوى التعليمي والمهني للأبوين :

يؤثر المستوى التعليمي والمهني للأبوين بصورة إيجابية في تنمية الموهبة لدى الطفل لأن الأبوين المتعلمين اللذين يتمتعان بمراكز مهنية يكونان أقدر على توفي البيئة الميسرة لتنمية الموهبة، والمناخ التربوي والنفسي الملائم لإطلاق طاقته الإبداعية، وقد بينت معظم الد راسات أن المستوى التعليمي لآباء الأطفال الموهوبين والمبدعين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاديين .ويجدر القول إن تربية الموهبة توجد أيضاً لدى الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة إذا ما توافر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها، وشعرت بالتقدير للعلم والعمل (فريد مصطفي الخطيب ، ٢٠١١)

جـ -أساليب تربية الوالدين للطفل :من أساليب التربية التي تساعد على تنمية الإبداع:

- ☒ وجود آباء غير متسلطين في معاملتهم لأبنائهم متفتحي الذهن يتيح للأطفال نمو قدراتهم الإبداعية.
- ☒ اصطباغ الجو الأسري بالأمان والتشجيع على المبادأة يساعد على نمو الإبداع لدى الأبناء.
- ☒ مرونة الأسرة في السماح لأبنائها بالقيام بأنواع النشاط الاستكشافي العقلي أو اليدوي وعدم تصلبها في منع هذا النشاط لها تأثير كبير في تنمية وتشجيع الإبداع لدى الأبناء (فاخر عاقل ،٢٠١٠)

إن أساليب التنشئة الأسرية لها د ور كبير في تنمية الإبداع لدى الأطفال، حيث أظهرت دراسة (آن رو)على ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين، أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية وتضاؤل العقاب والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم. (فريد مصطفي الخطيب ، ٢٠١١)

د -الاستقرار الأسري :

إن توفير الجو المناسب للطفل المليء بالحب، والحنان، والأمان، والعلاقة الحميمة التي تسود بين أفراد الأسرة من العوامل المساعدة في تنمية الإبداع لديه.

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن عدم الاستقرار الأسري يجعل الطفل منشغلًا عن الدرس ومتابعته ويتركه للسرحان وأحلام اليقظة، فتراه موجودًا بجسمه داخل حجرة الفصل، لكنه مشغول بفكره وقلبه بتلك المشكلات الأسرية التي تحيط به وتكاد تخنقه

هـ - ترتيب الطفل داخل الأسرة :

إن ترتيب الطفل داخل الأسرة له تأثير في نمو القدرات الإبداعية لديه .فالطفل المتوسط والطفل الأخير والطفل الأول يكون لديهم فرص أكبر لنمو القدرات الإبداعية لديهم نظرًا لما يتعرض له الطفل من أساليب تربوية تعكس مدى حرص الآباء ورغبتهم في أن يحققوا في تربيته ما يتمنون أن يكون عليه .

٢ .نظام التعليم :

يؤثر النظام التعليمي في نمو القدرات الإبداعية للطفل بما في ذلك المعلم، والمناهج الدراسية، والإدارة المدرسية .فعلى كل منهم يقع عبء تشجيع القدرات الإبداعية وتنميتها والعمل على توسيع مدارك الطفل والبعد عن الأسلوب التلقيني في التعليم والأساليب التعليمية التقليدية، فالمعلم يعتبر عاملاً مهمًا في تنمية القدرات الإبداعية لطلابه، وتشكيل عقولهم ونفوسهم على نحو مبدع، وصياغة العقول لتصبح قابلة للتفتح إلى أبعد مدى، قادرة على تجاوز الواقع الحاضر ونقده واستشراف المستقبل، مولعة بالتجديد مشغوفة بالابتكار .والمعلم بلا شك هو مفتاح صناعة الإبداع، أو هو بمعنى أدق من بين كل العناصر التعليمية العمود الفقري لهذه الصناعة)" .وهناك دراسات توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين القدرة على التفكير الابتكاري واتجاهات المعلمين نحو الطلاب التي تتسم بالاستقلال والديمقراطية والمساواة (اسماعيل عبد الفتاح،٢٠٠٣)

. ٣- المجتمع :

إن إيجاد مفكر إبداعي يحتاج مجتمع إبداعي، والدراسات الاجتماعية للمجتمعات الإبداعية تبين أن المجتمعات القادرة على تبني الإبداع وتشجيعه لها خصائص من أهمها:

أ -التشجيع على حرية النمو، وحرية اكتشاف البيئة .

ب - وضع الضمانات لإشاعة قيم ومثل تقبل التغيير وتشجعه.

جـ - إشاعة جو من الاطمئنان للنقد وتقبله في كافة المنظمات .

هناك عوامل اجتماعية تساعد على تنمية الإبداع مثل:

أ - تواجد العلماء أو العظماء في المجتمع .

ب - توافر تيسيرات البحث، ومعاهد التعليم، وأدوات النشر.

ج - سهولة الحصول على المعلومات.

د -القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع . (أمل عبد السلام الخليلي، ٢٠٠٥)

٤ .وسائل الإعلام :

تعتبر وسائل الإعلام من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون، وفضائيات، وغيرها من الوسائل الإعلامية من العوامل الهامة التي تساعد على تنمية الإبداع، فالإعلام المبدع ينشئ أجيالًا من المبدعين لأن هذا الإعلام ينشر التنوير والحرية والنقاش وحل المشكلات، ويزيل الصعاب والعوائق والقيود، مما يساعد على تكوين وتنمية الاتجاهات العقلية وأساليب التفكير وعمق التذوق وخصوبة التخيل والتفكير المبدع" .والإعلام هو

المستهلك الرئيس لوقت فراغ الأطفال، وبالتالي فهو يؤثر تأثيرًا كبيرًا على عقل وفكر الطفل...فالطفل هو الذي يختار الوسيلة الإعلامية، ثم هو الذي يختار الوقت والبرنامج المرغوب...وهو من خلال تركيزه في الاستماع أو القراءة أو المشاهدة يكون بكل حواسه، وبالتالي يتأثر بما يسمعه، ويدخل وجدانه ما قرأه أو شاهده . (سناء محمد حجازي، ٢٠٠٦)

المبحث الثاني : المعوقات التي تحول دون تربية الأطفال تربية إبداعية لمواكبة العصر الرقمي :

للتربية الإبداعية عوائق وعقبات تنتج بسبب الأساليب الخاطئة التى تتبعها مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تربية النشء، مما يؤدى إلى خفض فرص الابتكار والتجديد فى عقولهم، ومن هذه المعوقات العقبات الذهنية والنفسية والبيئية وهي كما يلي:

أ: **معوقات ذهنية:** وهي المعوقات التى تتولد فى الذهن بسبب التوجيه غير المباشر للعقل نحو الطرق المسدودة إبداعياً، ومن ثم تتبلور فى الذهن وتنمو معه، وتستمر مع الإنسان طوال حياته ليلجأ إليها، كلما أراد التفكير، إلى أن يعرف حقيقة وضعه الذهني، ويبدأ بنفسه بالسعى إلى مراقبة ذهنيته وتعديلها وفق ما يشعر بالحاجة إلى تصحيحه، ومن هذه المعوقات ما يلي:

- **إطلاق أحكام مسبقة وغير مدروسة:**

وذلك نتيجة الانطباع الذي يأخذه الناشئ من ذويه، ومن ثم يتبنى الطفل هذا السلوك الذي يتناقض مع أهم شروط الإبداع وهو الحساسية أى القدرة على تحسس الطبيعة الخاصة بكل مشكلة على حدة، غير أن ما يحصل هو ظننا بأننا نستطيع أن نقرأ أفكار الآخرين، ونلصق بسلوكهم وأفعالهم دوافع هم منها براء

- **ب-التعود على طريقة التفكير الرأسى:**

وهو ذلك التفكير الذي يسعى نحو طرق جديدة فى النظر للمشاكل بدل المتابعة فيها بمراحل عمل متسلسلة منطقياً، وبالتالى فإن المفكر بهذه الطريقة محروم من التغيير أو الخروج عن الصندوق والمرونة التى هى أحد شروط الإبداع .

- **ج -النظرة السطحية للأمور:**

وذلك بدافع الكسل النفسي والعقلى الناتج عن تنشئة اجتماعية تعود عقل النشء على عدم التعمق فى الأشياء فإذا كان الهدف الذي نريد تحقيقه هو الحقيقة وليس الكسل أو المصلحة الخاصة، فالواجب علينا ألا نسمح به، لما له من سلبيات كبيرة فى المدى البعيد

.د -التفكير الجامد النمطى:

أى التفكير الذي يقيد العقل ضمن إطار سجن لا يسمح له بالإبداع وحرية التفكير، فإذا لم يكن لدى الطفل القدرة على الاستقلال فكرياً فسيعيش حياته الفكرية معاقاً).

- **هـ -النظرة المجزأة للأشياء والأحداث:**

أى النظر للأمور بأجزائها دون ربط أو شمولية، وهذا يؤدى إلى فقدان القدرة على إدراك الصور الشاملة والكاملة للأحداث والأشياء، ولذلك فالحل يكون بالبحث عن المعلومات الكاملة التى تشمل على الأقل أساسيات ما نبحث.

معوقات نفسية: ومنها ما يلي:

أ- عدم الثقة بالنفس:

إن القهر يسلب الناشئ حاجاته النفسية الأساسية الست التى اتفق عليها عدد كبير من علماء التربية وهي الحاجة للحب والحاجة للحرية والاستقلال والحاجة للتعليم وتوسيع المعرفة العلمية والحاجة للتقدير واحترام الذات والحاجة للأمن والطمأنينة والحاجة إلى ضبط وتوجيه اجتماعى.

ب-الخوف من التغيير:

فحين تأتينا معلومات تناقض ما تعودنا عليه فإن أكثرنا يحاول الإفلات من التغييرات التى تقتضيها المعلومات الجديدة بتحويرها أو إسقاطها أو التشكيك فى صحته .

جـ- الاعتقاد بأن هناك قوى خارجية تتحكم فينا:

وهذا هو الشعور بالضعف والعجز إزاء قوى مختلفة مهما كان نوعها، تقف عائقاً أمام الإنسان بشكل عام والنشء بشكل خاص دون أن يكون له سيطرة عليها، إن الحال فى كل زمان تحتاج إلى إمداد سريعة من المساندة لتعيد للموهوبين ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على المضى فى طريقهم دون يأس أو إعياء، وذلك لكثرة ما يصيبهم من تعويق المثبطين

د- العزلة:

وهي مشكلة عدم الانفتاح على الآخر، والبعد عنه ليس بالشكل الملموس بل أيضاً بالشكل النفسي، وذلك بسبب تنشئة اجتماعية غير مستقرة وهذا يحجم تطوير الشباب وتحميلهم المسئولية

معوقات بيئية: ومنها ما يلى:

أ- منع فرص التساؤل فى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة:

وهذه العقلية للتساؤل هى أحد مكونات الإبداع لدى الطفل، فإن على كل جيل أن يعيد البحث فى أساسيات الإيمان لأن المعرفة تنمو مع الزمن، ومن الخطأ الانقياد بطاعة عمياء لا تساؤليه حول آراء الأقدمين.

ب- تجاهل الأسرة والمدرسة للطفل المبدع:

إننا نشعر بالإحباط عندما لا نجد من يستمع إلينا، مما يجعلنا نحس بفقدان شيء ما فى حياتنا وبعدم الرضا والحرمان .

جـ- عدم فصل المجتمع بين الاحترام والتقديس:

فإن كانت مؤسسات التربية الاجتماعية تعمل على غرس تقديس الأشخاص لا المبادئ فإن روح التساؤل والفهم تبعد وتليها روح الإبداع والتجديد، فالحق لا يعرف بالرجال، لكن الرجال يعرفون بالحق .

د- عدم وجود مؤسسات أو آليات لاكتشاف المبدعين:
وهي الأنظمة والمؤسسات التى تبحث عن المبدعين بين الأطفال ثم تتبنى تشجيعهم بتقديم ما يلزمهم من علوم وخبرات وإمكانيات فى مجالات موهبتهم ودعمهم لاستكمال مسيرتهم، ففى مجال التربية الإبداعية لابد أن تتطور المعلومات إلى اكتمال نفسي واجتماعي (أسماء علي محمد فضل (٢٠١٧)

المبحث الثالث : سبل دعم التربية الإبداعية للأطفال لمواكبة تحديات العصر الرقمي :
في ضوء ماسبق عرضه ومناقشته ومراجعة الأطر النظرية ونتائج الدراسات في إطار مشكلة البحث يمكن تقديم بعض السبل لدعم التربية الإبداعية للأطفال لمواكبة تحديات العصر الرقمي.

١- الاهتمام بالتفكير الإبداعي ورفع قيمته، وتشجيع الأفكار الجديدة، وتنمية المواهب الإبداعية.
٢- تشجيع تناول الأشياء ومعالجة الأفكار وتنمية حساسية الأطفال للمثيرات البيئية.
٣- تنمية القدرة على التسامح مع الأفكار الجديدة وتعليم الأطفال كيفية اختبار كل فكرة على شكل منظم.
٤- توفير جواً خلاقاً مريحاً وغير مزعج وعدم فرض أنماطاً محددة على الأطفال.
٥- تعليم الأطفال مهارات تساعدهم على أن يكونوا أكثر وعياً بمشاعر الآخرين، ومراعاتها، وتعليمهم احترام تفكيرهم الإبداعى.
٦- تزويد الأطفال بمعلومات عن العملية الإبداعية، وذلك بتعريفهم طرق الاكتشاف الذاتي.
٧- تخفيف إحساس الأطفال من الرهبة أمام الروائع الفنية والأدبية والعلمية، وتعريفهم بالصعوبات التي واجهها المشاهير.
٨- وضع أسئلة تثير المناقشة والجدل بين الأطفال وتشجيع التعليم الذي يبدأ فيه الطفل بنفسه.
٩- توفير فترات نشاط وفترات هدوء للأطفال وتنمية القدرة على النقد البناء.
١٠- تشجيع الأطفال أن يكتسبوا المعارف من ميادين مختلفة ومتنوعة واحترام خيالات الأطفال التي تصدر عنهم.
١١- تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر وتقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات.
١٢- ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء والعمل بروح الفريق، وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.
١٣- إيضاح فلسفة التربية وأهدافها لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التربوية (إداريين، معلمين، أطفال، أولياء أمور.)

١٤- الحرص على المساواة بين الأطفال في المعاملة وتنمية حب الاستطلاع عند الطفل.
١٥- إتاحة فرص استثارة الدهشة والاستغراب وإتاحة الفرص للتدريب على حل المشكلات.
١٦- تشجيع الأسئلة والتساؤل في جو ديمقراطي تسوده المحبة والاحترام، واحترام خيالات الأطفال التي تصدر عنهم.
١٧- توفير الجو الهادئ داخل الأسرة، بحيث يهيئ للأبناء فرصة التفكير المستقل.
١٨- توفير الرعاية الصحية داخل الأسرة، بحيث تساعد الأبناء على النمو السليم في مختلف جوانب شخصياتهم.
١٩- إرشاد الوالدين للأبناء إلى الطريقة المثلى لاستغلال أوقات فراغهم.
٢٠- اهتمام الأسرة إلى حد كبير بالعلم، وتقديرها لجهود العلماء والباحثين.
٢١- إتباع أسلوب التفاهم والمناقشة الحرة مع الأبناء.
٢٢- تقبل أفكار الأطفال الغير عادية.
٢٣- إعطاء المعلم الفرصة لاستغلال إمكانياته العقلية والمعرفية، وعدم قيده بقيود تحد من حركته.
٢٤- اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المنزل.
٢٥- التخلص من الروتين الذي يسود العملية التعليمية، ويعيق حركتها.
٢٦- اهتمام إدارة المدرسة بالتفكير الإبداعي والمبدعين من التلاميذ ورعايتهم.

توصيات ومقترحات :

في ضوء ما سبق يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الهادفة الهامة لتنمية الإبداع لدى الأطفال .

١. تدريب المعلمين على استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية والتربوية التي تسهل تنمية القدرات الإبداعية والثقافية للأطفال وتدريبهم على استخدام برامج مهارات التفكير الحديثة لأطفال .
٢. أهمية اكتشاف الآباء والمعلمين للمجالات التي قد يبدع فيها الطفل مثل المجال الحركي والفني وغيرهم وباكتشاف تلك القدرات الابداعية على القائمين برعايته توجيهه وتدريبه على التفكيرالابداعي ومهاراته.
٣. تزويد الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة ببيئة ثرية وآمنة ومعززة لنمو الإبداع مع توفير مناخ نفسي اجتماعي داخل الأسرة والمدرسة.
٤. إثارة الفضول العقلي والمتعة والرغبة في التعلم.
٥. توعية أولياء الأمور من خلال عقد الندوات التعريفية عن الإبداع ومعوقاته ومحفزاته وكيفيه تنمية ودورالأسرة.

٦. اهتمام كليات التربية بإعداد مناهج للمرحلة التأسيسية والمشاركة مع صناع القرار في رسم خريطة للمنهج المتمركز حول الأنشطة القائمة على الحواس والتخيل والممارسات الابداعية ويركز بشكل منهجي على تصميم البرامج التربوية الإبداعية التي تهدف الى تطوير التفكير الإبداعي ومهارات وتطوير وتقييم تلك المناهج على يد متخصصين من أساتذة القياس والتقويم بالجامعات المصرية لتعزيز المواهب الابداعية والوعي الثقافي ويلبي الاحتياجات التعليمية والقيم الاجتماعية والأنشطة الثقافية.

٧. عقد المؤتمرات الإقليمية (العربية - الافريقية) لرعاية إبداع الأطفال الصغار وتنمية الخيال والد راما والاهتمام بمحور المبدعين الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة .ووضع ملامح خريطة طريق لمناهج دراسية جديدة ذات جودة عالية على أيدي متخصصين وبرامج تدريبية لمعلمين .

٨. تطوير أدوات الإبداع من تمرينات الإبداع وأنشطة التفكير المبدع وب ا رمج الكورت CORT والحقائب والبرامج الخاصة باكتشاف الموهوبين وبناء برامج تكنولوجية هادفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لاكتساب مفاهيم جديد وتؤدي الى النمو الإبداعي وتعزيز القدرات الإبداعية وتحفيزها.

٩. تجهيز الفصول والغرف الدراسية للأطفال بأحدث الوسائل والأدوات والمواد التعليمية والألعاب الحديثة التي تثير الخيال والإبداع، وتبني فكرة نوادي الإبداع لأطفال الروضة وتعميمها لدعم المبدعين ورعايتهم.

١٠. توفير مقاييس نفسية حديثة لاكتشاف المبدعين وتقديم برامج تدريبية واثرئية معده لهم وفقاً لمعايير خاصة.

المراجع

أسماء إبراهيم مطر .(٢٠١٠). دور الأسرة والمدرسة في تعليم الإبداع .المؤتمر العلمي" اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"، كلية التربية بجامعة بنها .

أسماء علي محمد فضل .(٢٠١٧) . التربية الإبداعية و أثرها في المجتمع ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. العدد ٣٤ .

إسماعيل عبد الفتاح .(٢٠٠٣). الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، الدار العربية للكتاب ،القاهرة

اليسار فرحات .(٢٠٠٤). المعلومات وأهميتها ، متاح على 8/4/2004. http://www.arabyouthforum.com

أونسة محمد عبدالله .(٢٠١٤). العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع لدى الطفل : مجلة المنبر ، الناشر: هيئة علماء السودان ، العدد (٢١).

بدر بن عبد الله الصالح .(٢٠٠٧). مستقبل التقنية في التربية والتعليم خلال السنوات القادمة ودور الأسرة تجاهه :رؤية استشراقية ، ورقة عمل مقدمة لندوة الأسرة والتقنية بين المواجهة والاستثمار ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود ،السعودية.

حسن إبراهيم عبد العال .(٢٠٠٧) . التربية الإبداعية ضرورة وجود ، دار الفكر- بيروت- لبنان.

خليل عبدالرحمن المعايطة .(٢٠٠٧) . الموهبة والتفوق، ط ٣،دار الفكر ،عمان،

سعود عبدالعزيز الشعيل .(٢٠١١). دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء ، رسالة ماجستير " كلية العلوم الاجتماعية .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -المملكة العربية السعودية.

سلوى بنت أحمد عبد الله العطاس.(٢٠٠٨).إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية .

سمية عيد حسين محمد .(٢٠١٥). واقع تنمية الإبداع ومعوقاته لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات ، المجلة العربية لتطوير التفوق ،المجلد السادس العدد ١١

شيرين صبري المرسي عوض علي .(٢٠١٩) . دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية الخيال والإبداع العلمي لدى أطفالها (تصور مقترح) ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة.

طاهر عيد مسلم .(٢٠٠٧). العصر الرقمي ،متاح في
http://www.tadabour.net
عائشة طوالبة .(٢٠١٢). الفرق بين إدراك المعلمين لمستوى كفايتهم الذاتية في تنمية الإبداع لدى طلبتهم وإدراك طلبتهم لها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٨) ،العدد (٢) .
عبد الرحمن سيد سليمان. (٢٠٠٤) .المتفوقون عقليا، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،
عزيزة عبد الرحمن العتيبي .(٢٠١٠).أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية "دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الاسترالية ،الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.
عفاف أحمد عويس .(٢٠٠٣). سيكولوجية الإبداع عند الأطفال، دار الفكر، عمان .
عمار الفريحات، وحامد دعوم .(٢٠١١) .معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال لروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم .د راسات تربوية ونفسية.
عيسى محمد البلهان، محمد رشدي المرسي. (٢٠١٨) محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم .مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢ (٢). .
فاخر عاقل .(٢٠١٠). الإبداع وتربيته. دار الفكر العربي، القاهرة .
فتحى جروان .(٢٠٠٨). الموهبه والتفوق والابداع ، الأردن، دار الفكر.
فريد مصطفي الخطيب .(٢٠١١). دور الأسرة في تنمية الموهبة والإبداع لدي الطفل ، رسالة المعلم ،وزارة التربية والتعليم ، إدارة التخطيط والبحث التربوي ، مج ٤٩،العدد٤ .
فهيم مصطفى .(٢٠٠٦). الطفل والتربية الإبداعية، دار الفكر العربي، القاهرة .
محمد زيعور. (٢٠١٢). عالم التربية (ماهيته وتأريخه ومتطلباته)، دار الهادي للنشر، بيروت.
محمد محمود مكاوي .(٢٠٠٥). البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل، المركز الوطني للمعلومات ، الجمهورية اليمنية .
مدحت أبو النصر.(٢٠٠٤). رعاية أصحاب القدرات الخاصة، مجموعة النيل العربية ،القاهرة .
مسفر سعيد الزهراني. (٢٠٠٣). استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة، دار طيبة الخضراء ،مكة المكرمة .

مفيدة العباسي .(٢٠١٠). أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية ، ورقة عمل لمؤتمر (الأسرة والإعلام العربي : نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري ،الدوحة ، قطر .

ممدوح عبد المنعم الكناني .(٢٠٠٥) . سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، عمان :دار المسيرة للطباعة والنشر .

ناديا السرور.(٢٠١٠). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ،(ط٥) عمان : دار الفكر.

نايفة القطامي .(٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية .الأردن :دار الفكر.

نايفة قطامي، ونزيه حمدي، ويوسف قطامي، وتيسير صبحي، وصابر أبو طالب. (٢٠١١). تنمية الابداع والتفكير الابداعي في المؤسسات التربوية .الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط. 3 القاهرة.

نوال أحمد نصر .(٢٠١٨) . فعالية بيئة الروضة المستندة إلى ألعاب تعليمية إلكترونية على تنمية الإبداع لدى الأطفال .المؤتمر الدولي الخامس لقطاع البيئة بكلية البنات - جامعة عين شمس بالتعاون مع مؤسسة مصر للتعليم والتنمية ولجمعية المصرية البريطانية للتعليم بعنوان :منتدى الطفولة المبكرة (التحديات والآمال. 2018 / 4 / 28)

هيفاء حمدان .(٢٠١٣). تحولات العصر الرقمي وآثارها علي اللغة العربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ،الرياض ، السعودية .

Connell, S., et al. (2013). Parenting in the age of digital technology: anational survey, northwestern university, school of. Communication, center on media and human development available a http://web5-socnorthwestern. edu/cmhd/wpcontent/ uploads/2013/05/parenting-report-Final.pdf

Danielle D. F, Daelynn, C, Terrill F. S, (2013). The Relationship between Parenting Styles and Creativity in a Sample of Jamaican Children. ***Creativity Research Journal***, 25(1). 119-128

Popescu, M. I., Moraru, A., & Sava, N. I. (2015). Familial barriers in the development of creativity in preschoolers.Procedia***, Social and Behavioral Sciences,*** 187, 601 – 606.